Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن الاستمرار فيه . هذا هو الفرق بين درجة العبادة ومستوى العبادة . والأمل أن تكون درجة العبادة فى العشر الأواخر من رمضان مدعاةً إلى رفع مستوى العبادة فيما بعدها من أيام .

ومع العبادة والصبر نحن محتاجون إلى **الإخلاص** «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة» (البينة : ٥) . الإخلاص هو مستوى النقاء فى أى عمل ومدى خُلُوِّه من الشوائب ، حتى يكون القلب ـ ما استطعنا ـ سليمًا : أن يكون محرابًا خالصًا لوجه الله .

وختمت كلمتى بالدعاء أن يبارك الله فى هذا الجيل المؤمن ليكون أكثر منّا قدرة على حمل أمانة الدين والحياة ، واسترداد أرضنا المغتصبة ومقدساتنا السليبة .

تحـــية

وجلسنا .. ودار بعض الشباب علينا بأكوابٍ من اللبن وأكواب من الشاى ينشطون بها للعبادة . وذهب البعض يجدِّد وضوءه ، أو يشارك فى خدمة إخوانه بإعداد ما يشربون ، كأنهم يسقون الحجيج فى بيت الله العتيق .

وبعد قليل قمنا إلى صلاتنا نكمل الركعات الثمان والشفع والوتر .

وفرغنا من الصلاة فى نحو ثلاث ساعات ، تصافح الشباب بعدها ، وانتشروا إلى بيوتهم يستعدون لصيام يومٍ جديدٍ .

وفى طريق عودتى قال لى صاحبى :

ـ هذا دأبنا فى الخليج والجزيرة العربية .. وعلى هذا عشنا قرونًا . نحيى الثلث الأخير من الليل تسبيحًا وقرآنا . نكمل فيه كتاب الله ..

والذى استوقفنى أن معظم الحاضرين كانوا شبابًا .. كما أن نسبةً عاليةً من المترددين على بيوت الله أصبحوا شبابًا . وفى موسم الحج هذا العام (١٣٩٨ هـ) سألت إخوانى ممن أسعدهم الله بأداء الفريضة عن نسبة الشباب بين الحجاج فذكروا أنها كانت مرتفعة . وذلك من فضل الله .

وإذا كنا فى المشاهد السابقة رأينا جانبًا من مسئولياتنا وآلامنا ، ففى هذا المشهد